الجامعة المستنصرية – كلية الآداب

قسم اللغة العربية / المرحلة الثانية

م. د. محمد محمود ياسر

مادة المهارات اللغوية.

المحاضرة الثانية

أنواع المهارات اللغوية

**أولاً:** مهارات الاستماع:

يُعدُّ الاستماع مهارة لغوية مهمة جداً لأنه به تُكتسب اللغة، ويدرك السامع مقصود المتحدث ويتم التوصل بين الأفراد، وإذا حصل خلل في الاستماع نتج عنه أفكار خاطئة أو انقطع التواصل، فالاستماع أساس الفهم، والفهم أساس العلم وهما أساسا المعرفة.

ومن المتعارف عليه في بدء تعلم اللغة الثانية أن الطالب لا يناسبه افتتاح طريقه التعليمي إلا بالاستماع إلى هذه اللغة الغريبة على سمعه؛ فإعمال حاسة السمع في أول الأمر له مقاصد شتى منها: أن يتعرف الطالب إلى النظام الصوتي للغة الجديدة وطبيعة الفوارق بينها وبين لغته الأم، وإزالة حاجز الرهبة سريعًا، والتعامل مع اللغة الوافدة بأسلوب أكثر تفعيلاً، عن طريق اكتشاف خصائصها الصوتية وتأمل الرموز والمقاطع وملاحظة المعلم حين ينطقها، فيكتسب الطالب قدرًا من الثقة تحفزه على المضي قدمًا، وأثبتت التجارب العملية أن استهلال التعلم بعرض مهارة القراءة أو الكتابة يضعف المردود ويزيد من صعوبات التعلم.

ومن **مهارات الاستماع:**

1. فهم كلام المتحدث.
2. إدراك العلاقات بين الأفكار ثم استخراجها وتصنيفها.
3. تحليل الكلام وربطه بالآراء والمعتقدات.
4. وتحديد هدف الكلام وتكوين رد الفعل.

أنواع الاستماع:

1. **الاستماع الهامشي أو السطحي:** وهو استماع غير مركز على الحوار أو الكلام.
2. **الاستماع قصد الفهم:** وهو الاستماع الذي يبذل صاحبه جهداً لإدراك العلاقات ومعرفة أهدافها.
3. **الاستماع التحليلي النقدي:** أي يستمع ليحلل كلام المتحدث ويرد عليها.

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

**ثانياً:** مهارات القراءة:

تعد القراءة وسيلة مهمة لطرق باب العلم والمعرفة والثقافة، بل أصبحت أهم وسيلة لأن العلم أمسى مدوناً في الكتب أو في الأقراص الليزرية، ولا يفك إلا بالقراءة، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة.

وينبغي أن تقدم القراءة للطالب المبتدئ بشكل متدرج انطلاقًا من الكلمة المفردة، فالجملة ذات التركيب المبسط، ثم الجملة المركبة من مفردات أكثر، ثم يقرأ الطالب الفقرة التي تتألف من بعض الجمل المتحدة في سياقها، وبعدها ينتقل إلى النص الطويل المكون من عدة فقرات تنتظم تحت عنوان واحد وتتناول كل واحدة فكرة جزئية، ومن البديهي أن يعترض الطالب في بادئ الأمر صعوبات فيما يتعلق بالقراءة الجهرية؛ كالتمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة، وكذلك الحروف التي ترد أحيانا صوائت وأخرى صوامت.

**أهمية القراءة في الحياة:**

تعد الكلمة المقروءة من أقوى وسائل اكتساب المعرفة للأسباب الآتية:

1. القراءة تتيح للإنسان تحديد الموضوع المقروء تحديد أي المحتوى وزمان القراءة ومكان القراءة.
2. الكلمة المطبوعة تعد من أرخص وسائل المعرفة.
3. تقدم للقارئ أفكار متنوعة والاستفادة من خلاصة عقول الكتاب والمفكرين والعلماء وتجاربهم.

**أنواع القراءة أداءً: (جهريّة وصامتة):**

أسهلها القراءة الصامتة لأنه لا يتطلب فيها من القارئ جهداً إضافياً كالنطق الصحيح، والتنغيم في الجمل حسب المعنى وهي تتسّم بالسرعة وتوافر الوقت، كما أنها أكثر عوناً على الفهم.

**أنواع القراءة من حيث الفهم:**

1. **التمهيدية (الخاطفة):** وهي القراءة الأولية للكلام المقروء أو النص ويستطيع القارئ أن يتجول بسرعة للوصول إلى الأفكار الرئيسية وأن يختار ما يريد قراءته.
2. **القراءة الواعية أو النقدية:** هي القراءة التي يركز فيها القارئ على الأفكار والمضامين والجداول وقيمتها، وعلى الكتاب من حيث طبعته، وإخراجه وعنوانه. وعلى الكاتب من حيث نزعته، وإجادته في عرض الموضوع ومنطقه.

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

**ثالثًا:** مهارة الكلام أو التحدث:

**الكلام:** هو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، وهو من العلامات المميزة للإنسان؛ وليس كل صوت كلام، والصوت كل صوت لا معنى له ولا فائدة منه.

**الكلام في أصل اللغة:** عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين: المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ.

وفي **الاصطلاح لدى النحاة:** الجملة المركبة المفيدة.

**ويعرف الكلام تعريفا اصطلاحياً:** ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع.

عرَف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة، والأسوياء من الناس يتحدثون لغاتهم الأم دون أدنى صعوبة، في حين أن نسبة لا يستهان بها منهم قد لا يجيدون الكتابة مطلقًا، والأطفال يجيدون استخدام اللغة في التواصل مشافهة قبل أن يتعلموا الكتابة في المدارس النظامية.

**فالكلام** هو المظهر الرئيسي للغة، وأمَّا الكتابة فهي محاولة لتمثيله، وما زال بعض الكلام في اللغات يُمَارَسُ بصورته المنطوقة دون المكتوبة في عصرنا هذا في حياة الناس، واللغات إنما تتمايز بمدى قدرتها على الانتشار بين قاعدة من المتكلمين قابلة للاتساع المطرد، واللغة العربية يتواصل بها ملايين الناس في العالم، وهي مرشحة لبلوغ مكانة مرموقة بين سائر اللغات الأكثر تداولاً إذا ما عني بتدريس الجانب الشفهي منها على النحو الأمثل.

**أهمية الكلام:**

1. التدريب على الكلام يعود على الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره، والقدرة على المبادأة ومواجهة الجمهور وهو وسيلة الإقناع والفهم والإفهام (التواصل).
2. يعد الإنسان لمواجهة الحياة المعاصرة بما فيه من حرية وثقافة، وحاجة للمناقشة وإبداء الرأي والإقناع.
3. يكشف هوية المتكلم ومعرفة مستواه الثقافي وطبقته الاجتماعية.
4. نشاط إنساني يقوم به للتعبير عن مطالبه الضرورية وعن عواطفه.
5. وسيلة من وسائل التعليم والتعلم.

**من أهم مهارات الكلام ما يلي:**

**1. نطق الحروف من ومخارجها الأصلية:** ووضوحها عند المستمع والمهارة في استخدام المفردات اللغوية.

**2. ترتيب الكلام ترتيباً يحقق ما يهدف إليه المتكلم والمستمع على السواء:** كتوضيح فكرة أو تفسير غامض أو إقناع.

**3. تسلسل الأفكار وترابطها:** بطريقة تجعل الموضوع متدرجاً في فهمه.

**4. الضبط النحوي والصرفي:** والسيطرة التامة على الألفاظ والعبارات خاصة في تمام المعاني.

**5. إجادة فن الإلقاء:** بالتنغيم الصوتي، وتنويعه حسب المعاني؛ لشد انتباه السامعين والقدرة على إقناعهم.

**أنواع الكلام:**

1. **الكلام الوظيفي:** وهو ما يؤدي غرضاً وظيفياً في الحياة في محيط الإنسان، ويكون الغرض منه اتصال الناس بعضهم ببعض، لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم مثل: (المحادثة، المناقشة، أحاديث الاجتماعات والبيع والشراء).
2. **الكلام الإبداعي:** وهو إظهار المشاعر والإفصاح عن العواطف وخلجات النفس وترجمة الإحساسات.

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

رابعًا: مهارة الكتابة:

**الكتابة**: هي الإمكانات العقلية الفاعلة في ترتيب الأفكار والتعبير عن الذات بصيغ مكتوبة يمكن للقارئ تفهمها وانتقالها له بكل يسر وسهولة، ويمكن أن نقول:

**((أنها عملية تحويل الرموز والكلام المنطوق إلى رسوم مكتوبة يستطيع السامع فهمها وتحليلها وإعطائها صور ذات دلالات واضحة المعالم)).**

**وتعريفها الاصطلاحي حسب (بيروني):** هي الحدث أو الفعل الذي يشكل الرموز اللغوية لجعلها ذات معنى أو هي عملية تشفير للرسالة والتي تترجم أفكارنا إلى لغة.

يأتي دور مهارة الكتابة متأخرًا في تدريس مهارات اللغة؛ لأنها تمثل المحصلة النهائية لما استوعبه الطالب واختزنه من العناصر اللغوية، فهو سيخط بقلمه ما استمع إليه، وتحدث عنه بالتدريب على رسم الحروف العربية مفردة أو موصلة في مواضعها المختلفة من الكلمة، ووضع الحركات، ومعرفة كيفية التهجئة، ووظائف علامات الترقيم، وبقية القواعد المتعلقة بالجانب الشكلي لعملية الكتابة، والذي قد يتسبب إسقاطه أحيانًا في حدوث لبس في المعنى.

**أما الجانب العقلي للكتابة،** فهو يختص بالمعرفة الجيدة بالألفاظ ومعانيها، وقواعد النحو والتراكيب، وتعتبر الكتابة أعظم إنجاز للعقل البشري، فالكتابة أو التدوين ربطت الحاضر بالماضي ونقلت العلوم من الأجيال السالفة إلى الأجيال التي بعدها، كما أنها وسيلة للتعبير عما في النفس البشرية من خواطر وأفكار وتتجلى منزلتها أكثر لأنها حفظت وحي السماء إلى الأرض مسجلاً مكتوباً تقرؤه الأجيال، فقد رفع الله منزلة الكتابة في كتابه العزيز واقسم بالقلم الذي هو وسيلة الكتابة بقوله تعالى: **(ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ)] سورة القلم:1[** وما أعظم القول عندما يذكر أو يستشهد القران الكريم بعظمة أي منزلة بالكون وكذلك قوله تعالى في الكتابة **(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)] سورة الأنبياء:105[،** هنا يثبت بالدليل أن إرث الرسالات السماوية نقل للبشر عن طريق الكتابة لذا فان الكتابة هي الوسيلة التي نقلت التراث والتي حفظت للإنسان تاريخه وماضيه الديني والحضاري على مر العصور.